الهوية وأثرها على التصميم الإيجابي في الفراغات الداخلية

م.د/ يسرا مصطفى الحريرى

مدرس بكلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

yosra.86harairy@gmail.com

الملخص:

إن معظم عمليات التفكير عند تخطيط الفراغات الداخلية تعتمد على حل المشكلات المعمارية ووضع تصميم للفراغ مع إغفال الجانب المتعلق بالشعور الإيجابي لمستخدم الفراغ مما يؤثر على تلبية احتياجاته وبالتالي تقبله لفراغة الداخلى والاحساس بالانتماء له. فالفراغ الداخلى هو المكان الأساسى الذى يتواجد فيه الانسان بمتوسط 90% من عمره ويضم معظم أنشطته وممارساته. الفراغات الداخلية متنوعة التأثير على الإنسان فهو قد يشعر فى بعض الأحيان بالضيق وعدم الارتياح رغم توافر كافة سبل الراحة به، والإنسان غالباً ما يكون غير قادر على تحديد ملامح هذا الشعور فيؤثر عليه بالسلب ويفقده الشعور بالانتماء للمكان لعدم تأكيد الهوية حيث لا يوجد بالفراغ الداخلى تصميمات ذات دلالات ورموز تحاكي ماهية الانسان ومعتقداته، وعلية، فإحساس الإنسان بالارتباط بفراغ ما هو شىء مهم يسعى إليه المصمم. من هنا تظهر مشكله البحث "كيف يمكن تعزيز الهوية باستخدام عناصر التصميم الداخلى لتحقيق الراحة الإيجابية للإنسان؟" لينعم الانسان بالإقامة فى مكان يحتويه ويحقق له ذاته ويعزز من تفكيره وقدرته على الابداع. تكمن اهميه البحث فى "حاجة الانسان المعاصر الى فراغات داخلية باعثة للراحة الإيجابية. يهدف البحث الى "الوصول لتصميم داخلى يعزز الشعور الإيجابى بالانتماء لدى الانسان وتحقيق حالة فسيولوجية وسيكولوجية ومعرفيه وتفاعليه إيجابية للإنسان تؤدى لشعوره بالرضا الحياتى والازدهار داخل الفراغات"، وذلك من خلال دراسة تحليلية للفراغات الداخلية والأسس التصميمية التى تعزز الهوية والوصول لتحقيق الذات والرقى الإنسانى. يوصى البحث بضرورة تطوير جميع عناصر التصميم الداخلى ليتلاءم مع هوية شاغلى الفراغ للوصول الى فراغ داخلى ملبى لاحتياجات الفرد مما له عظيم الأثر الإيجابى على الإنسان. نتائج البحث:

- 1- تصميم الفراغ الداخلى يجب أن يتوافق مع ثقافة الإنسان وهويته حتى تتحقق له الراحة والمتعة داخل مسكنه.
- 2- الراحة الإيجابية للإنسان وانتماءه للفراغ الداخلى ليست قواعد ثابتة وإنما تختلف باختلاف طبيعة الفرد نفسه وعاداته وتقاليدته وبكل ما يرتبط بتأكيد هويته

الكلمات المفتاحية:

الهوية-الراحة الإيجابية- الانتماء للفراغات الداخلية.